بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم

الوقفات الخماس بردع حكومة حماس

بيان من الشيخ أبي محمد الطحاوي - حفظه الله -

نصرةً للشيخ أبي الوليد المقدسي - فكَّ الله أسره -

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

مقدمة مؤسسة المأسدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، نعبده ولا نشرك به، ونصلِّي ونسلِّم على خير خلقه وسيد رسله وخاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه، وبعد؛

فها هو الشيخ الفاضل –الأسير السابق– ينتفض لينصر أخاه الشيخ الأسير المظلوم الصابر المحتسب أبا الوليد المقدسي في سجون حكومة حماس الظالمة، فلا يحسن الحديث عن الأسر وتبعاته إلا من جرَّبه وأعطى جزءًا من أيام حياته وصحته تقربًا إلى الله عز وجل خلال فتنة وابتلاء السجن.

فالشيخ أبو محمد الطحاوي من الذين نشهد لهم بالخير والصلاح والثبات والجهر بالحق، ولا ضير أن يقف مناصرًا وصارخًا في وجوه سجَّاني الشيخ أبي الوليد –فك الله أسره وأذلَّ آسريه– ليفضحهم ويكشف سوأتهم وسوء سريرتهم وعظم جرمهم في حق الشيخ أبي الوليد وإخوانه، لا لشيء إلا أنَّهم قالوا ربُّنا الله، وكفروا بالطواغيت والقوانين الوضعية التي تنافح عنها حكومة حماس وأنصارها، وتحاول أن تفرضها على الموحدين في غزة بقوة الحديد والنار.

ويأبى هؤلاء الأبطال إلا أن يتمسَّكوا بحبل الله المتين وعروته الوثقى التي تتجلَّى في دين التوحيد والبراءة من التنديد، ومواصلة جهاد اليهود بما تيسَّر لهم من قوة وعتاد امتثالاً لأمر ربِّهم جلَّ وعلا، فكانت هذه هي الجرائم الحقيقية التي أُودعوا من أجلها في سجون حماس، وهي تكفيهم شرفًا وعزةً، كما تكفي لتعرية حماس وكشف وجهها القبيح ودورها الخيانيّ ضدَّ دين الأمة وأمنها ومستقبلها، وبأنَّها تمثِّل العقبة الرئيسية والحقيقية في وجه تحرُّر الأمة من ربق الاحتلال بخلاف ادعاءاتهم الزائفة وتصريحاتهم الكاذبة.

لا زالت محنة الإخوة الموحدين قائمة، وما زالت ترسانة حماس العسكرية والأمنية تترصَّد الإخوة، ولا همَّ لهم سوى الإيقاع بالإخوة وإحكام الحصار عليهم وعلى أهليهم، ومحاربتهم في أرزاقهم ومنعهم من عبادة ربهم جلَّ وعلا في ميدان الدعوة أو الإعداد أو الجهاد على حدٍّ سواء، وكأنَّ حماس قد تحوَّلت إلى كتيبة يهودية متخصصة في محاربة الإخوة الموحدين في غزة لا غير.

نسأل الله تعالى أن يفكَّ أسرانا في غزة من سجون حماس قبل سجون اليهود، ويكفينا شرَّ حماس وجنودها ويجعل كيدهم في نحورهم وينجي إخواننا من مكرهم وبطشهم، وأن يقوِّي شوكة إخواننا ويفتح لهم البلاد والعباد، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله ربِّ العالمين.

الوقفات الخماس بردع حكومة حماس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المستضعفين ولو بعد حين، الآمر بدفع البغي والعدوان ورفع الظلم عن الظالمين، القائل: {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ}، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة الأمين، القائل: "اتقوا الظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة"، وعلى صحابته الغرِّ الميامين الذين إذا أصابتهم البلواء واللأواء كانوا من الصابرين، وعلى من تبعهم مقتفيًا أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

قال تعالى: {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ العَزِيزِ الحَمِيدِ}.

لقد علمنا وكما علم الجميع من خلال المصادر الإعلامية الموثوقة، المتمثِّلة بواجهة أهل الحق والصدق من الذين يجاهدون ويدافعون بصدورهم ونحورهم عن حياض الأمة وأعراضها في مشارق الأرض ومغاربها، فقد علمنا منهم أنَّ الشيخ العالم المجاهد (هشام السعيدني) المعروف بأبي الوليد المقدسي المأسور خطفًا في سجون البغي والظلم في أقبية حماس، ومنذ قرابة العام ونصف العام، أنَّ حالته الصحية متدهورة فلا تسرُّ عدوًّا ولا صديقًا، ولمثل هذا الخبر المؤلم وقفات:

- الوقفة الأولى:

ما هي جريمة أبي الوليد المقدسي –فك الله أسره–؟

فإنِّي أتساءل ما هي الجريمة التي ارتكبها الشيخ أبو الوليد المقدسي –فكَّ الله أسره– واستحق السجن من أجلها، حتى وصل به الحال إلى ما وصل إليه الآن من تدهور في صحته؟ هذا سؤال أطرحه على مسامع الناس جميعًا كي أجيب عليه ويتَّضح لهم الحال، ليعرفوا ما هي جريمة الرجل التي ما زال يقبع من أجلها في أقبية حماس، وبعد ذلك فليُحكِم الناس عقولهم وضمائرهم ويجيبوا أنفسهم: هل يستحق أبو الوليد كل هذه المعاناة التي يمرُّ بها خلف قضبان السجن وتحت سياط التعذيب؟!

وفي الحقيقة وبعد البحث عن جريمة الرجل وجدناها لا تستحق أن تأخذ مسمَّى جريمة، فضلاً عن أن تعتبر جريمة يعاقب عليها صاحبها، وهذا الذي أقوله هو بعرف أهل الإيمان وبعرف العقلاء الذين يحترمون حقوق الإنسان، وأقصد هنا بحقوق الإنسان تلك الحقوق التي أقرَّها الرحمن وليست حقوق الإنسان المزعومة زورًا وبهتانًا على ألسنة الأمريكان، أمَّا بعرف أهل الظلم والعدوان والخذلان فكما هو الحال أمام ناظركم مع سجَّاني أبي الوليد المقدسي، فهي تعدُّ جريمة كبرى بل ومن أكبر الجرائم في قانونهم الظالم!!!

أتعرفون لماذا يا أصحاب الضمائر الحية؟

لأنَّ سجَّاني أبي الوليد أصبحت لهم أجندة ومنهجية مرتبطة برضا الغرب الديمقراطي الصليبي وليس برضا الله. فسجَّانو أبي الوليد همُّهم الأول هو إرضاء الغرب الصليبي لكي يرضى عنهم، والغرب الصليبي من المحال أن يرضى عنهم حتى يقدِّموا لهم قرابين تشفع لهم عندهم ويبرهنوا لهم فيها عن صدقهم.

ومن هنا أقدمت حماس على خطف أبي الوليد ووضعته في أقبيتها الظالمة؛ لأنَّ أبا الوليد من الرجال الذين ينادون بتحريق الدساتير الوضيعة وهدم الأنداد الوثنية وعلى رأسها صنم الديمقراطية الغربية، ويحثُّ بنفس الوقت على التمسك بالعقيدة التوحيدية السلفية الجهادية التي تنادي بتقويض بنيان أصنامهم الوضعية، ومثل هذا المنهج لا يروق لسدنة الصنم الديمقراطي مما حدا بحماس إلى خطف أبي الوليد وإيداعه السجن، وليس هذا فحسب، بل وقامت بتعذيبه لكي يتراجع عن دينه الذي يكفر بصنم الديمقراطية الصليبية ودساتير الأنداد البشرية.

وإنَّني أتحدَّى حماس أن تُثبت على أبي الوليد أي تهمة يستحق من أجلها السجن غير تلك التي لا تعتبر جريمة إلا بقانون فرعون الأول ومن انتهج نهجه من بعده.

ففرعون الأول قال لموسى عليه السلام: {لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ}.

أي: يا موسى لئن اتخذت معبودًا غيري وسلكت طريقًا ومنهجًا غير الذي أنا عليه سأجعلك من المسجونين، إن لم تتراجع عما أنت عليه من مخالفتك لطريقي وسبيلي، وكذلك فراعنة اليوم لا يختلفون عن فرعون الأول إلا بشيء واحد وهو أنَّ فرعون الأول ادَّعى الربوبية المطلقة لنفسه وذلك حين قال: {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى}، ففرعون الأول –لعنه الله– لا يريد لأحد أن يشاركه في تلك الربوبية، بينما فراعنة اليوم مع أنَّهم لم يدعوا الربوبية المطلقة لأنفسهم بألسنتهم إلا أنَّهم جعلوا مع الله أندادًا وأربابًا آخرين يشاركونه في ألوهيته وربوبيته من خلال لسان حالهم وأعمالهم وأفعالهم، وهذا في حقيقته لا يختلف عن منهج فرعون الأول في شيء سوى الزيادة في تعدُّد الأرباب، وهذا هو عين ما أنكره يوسف عليه السلام على من اتخذوا أربابًا من دون الله، وذلك حين قال لهم: {أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}، ونحن نقول لفراعنة اليوم: أأندادٌ برلمانيون متفرقون خير أم الله الواحد القهار؟ ونقول لهم: أإله ديمقراطي مع الله؟ بل أنتم قوم تعدلون؟! أإله بعثي مع الله؟ قليلاً ما تذكَّرون؟ أإله قومي وإله وطني مع الله؟ بل أكثرهم لا يعلمون؟ أإله علماني مع الله؟ تعالى الله عما يشركون؟! أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبمعبوداتكم.

ولا يسعنا هنا إلا أن نقول لأخينا أبي الوليد: اثبت واصبر واحتسب، فإنَّك والله على الحق ولا نزكيك على الله، فنحن ليس لنا إلا إله واحد نعبده هو الإله الذي في السماء وقد كفرنا بكل أرباب الأرض.

- **الوقفة الثانية:**

مع معاملة الأسارى.

قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا}.

وبما أنكم يا حماس تنسبون أنفسكم للإسلام فسؤالي لكم: أهكذا يأمركم الإسلام بمعاملة الأسرى؟

أم أن الإسلام أمر بمعاملة الأسرى بالرفق والإحسان؟

فدونكم سيرة سيد البشرية وصحابته من بعده، كيف كانوا يعاملون أسارى الكفار –فضلاً عمن هو من المسلمين–؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالأسرى خيرًا؟

ألم يقل صلى الله عليه وسلم مخاطبًا المسلمين في أسرى يهود بني قريظة، عندما رآهم موقوفين في العراء في ظهر يوم قائظ: لا تجمعوا عليهم حرَّ الشمس وحرَّ السلاح وقيلوهم واسقوهم حتى يبردوا.

هذا ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقِّ الكافر المشرك، فكيف بحقِّ المسلم يا حماس؟!

فشرعنا الحنيف يا حماس يأمرنا ويحثُّنا على إطعام الأسير لسدِّ جوعته، وكسائه لستر عورته، وتطبيبه لعلاج علَّته، وقد عنون إمام الحديث البخاري –رحمه الله– بابًا كاملاً أسماه (باب الكسوة للأسارى)، وذكر فيه قصة الكسوة التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس حين أُتي به أسيرًا، ويقاس على هذا الباب باقي الأمور التي تتعلق بحقوق الأسير من الإطعام والتطبيب وغيرها من باقي الحقوق.

ألم يقل ربُّ العزة يا حماس مادحًا خُلُق الصحابة رضي الله عنهم: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا}، وقد ثبت بالسيرة كيف كان الصحابة يخصُّون الأسارى مما يأكلون ويشربون على فاقتهم وحاجتهم لذلك الطعام والشراب، ويكفينا ويكفي كل عاقل الآية المحكمة القطعية آنفة الذكر، دليلاً حسيًّا وواقعيًّا على معاملة المسلمين الخلقية للأسارى، وليس هنا موطن الاستقصاء في هذه العاجلة وإلا فما أكثر الشواهد في سيرة سلفنا الصالح على ما نقول.

وأمَّا بالنسبة لمعاملة أسارى الكفار في عصرنا الحالي فدونكم يا حماس أبناء السلفية التوحيدية الجهادية، الذين حملوا لواء تحرير الأمة من الذلِّ والتبعيَّة لإعادة أمجادها الأبيَّة، كيف يعاملون الأسارى الذين يقعون تحت أيديهم، اقتداءً بمنهج حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم، فوالله ما شهدنا على المجاهدين إلا خيرًا في معاملتهم للأسارى، فمن كان يستحق المنَّ عليه من الأسارى كانوا يمنُّون عليه بإطلاق سراحه، ومن كان يستحق المفاداة كانوا يفادونه، ومن كان يستحق القتل يقتلونه ويحسنوا في قتله، وكلٌّ بحسبه، وذلك امتثالاً لأمر ربِّهم جلَّ وعلا، فلم نعهد على المجاهدين أنَّهم عذَّبوا أسيرًا شريفًا كان أو حقيرًا، ولم نعهد عليهم أنَّهم حرموه من حقوقه البشرية والإنسانية، بل الذي عهدناه عليهم عكس ذلك تمامًا، والشواهد أكثر من أن تُحصى في هذا، بل إنَّ الأسارى الذين كانوا يفادونهم ويمنُّون عليهم كانوا يشهدون للمجاهدين بحسن الخلق والمعاملة.

أمَّا أنتم يا حماس قد بغيتم وظلمتم وتعدَّيتم في معاملتكم لأسارى المسلمين بغير وجه حقٍّ، فقد أجهزتم على جريحهم يوم مجزرة المسجد الأبيض مسجد ابن تيمية، وذهبتم إلى منازلهم ودمرتموها فوق رؤوس أهلها، مع أن فقهاء الإسلام قالوا عن الفئة الباغية على إمام المسلمين –وليس على أئمة الديمقراطية الصليبية والتشريعات البرلمانية الشركية– لا يُجهز على جريحهم ولا يُقتل أسيرهم، فلا يجوز لجند إمام المسلمين أن يجهزوا على جريح المعركة وأسيرها ممن بغوا عليه، أمَّا أنتم يا أئمة الديمقراطية الصليبية فقد أجهزتم على جريحهم وقتلتم أسيرهم، وها أنتم تسومون الأسارى الذين بين أيديكم سوء العذاب حتى وصل الحال

بشيخنا أبي الوليد المقدسي إلى ما وصل إليه من تدهورٍ بصحته، كل هذا لأنَّ فقهكم في معاملة أهل التوحيد تأخذونه من قوانين الديمقراطية وليس من تشريعات ربِّ البرية، وإيَّاكم أن تظنوا يا حماس أنَّنا ندَّعي عليكم ادعاءً أو نتَّهمكم بالخرص والظنِّ بتعذيبكم لإخوة التوحيد، لا والله فليس هذا لنا بخُلُق ولكم أن تسألوا عن ادعاءاتنا مدير الأمن الداخلي (أبو ياسر واطفة)، الذي لا يسمح للإخوة بالنوم سوى ثلاث ساعات باليوم، ويبقيهم واقفين على أقدامهم طول اليوم وعلى وجوههم الأقنعة حتى تتورَّم أقدامهم في سجن الجزيرة بغزة ،واسألوا أبا الحسن في سجن أنصار الذي كان يهدِّد الإخوة في السجن ويقول لهم: لو أستطيع القبض على الزرقاوي وبن لادن لأودعتهما في السجن، واسألوا أصحاب مصطلح (جلجلت) عن استهزائهم بالإخوة والتندُّر عليهم، وعند الله تجتمع الخصوم يوم لا ينفع منصب ولا مال ولا بنون.

- **الوقفة الثالثة:**

مع فضح ازدواجية المعايير عند حماس.

أولاً: فأنتم يا حماس كنتم تعيبون على سلطة فتح العلمانية العميلة الكافرة أنَّها كانت تمنعكم من إطلاق الصواريخ على العدو الإسرائيلي وأنَّها كانت تأسر وتعتقل من يقومون بإطلاق تلك الصواريخ.

وها أنتم اليوم تقومون بنفس الدور الذي كنتم تنكرونه على سلطة فتح العميلة الكافرة، فأنتم تمنعون إخوة التوحيد من إطلاق الصواريخ على العدو الإسرائيلي، وتأسرون وتعتقلون من يطلق تلك الصواريخ ويوجد الآن الكثير من الإخوة في سجونكم بسبب إطلاق صاروخ أو قذيفة هاون على العدو الإسرائيلي.

ثانيًا: كنتم تعيبون على سلطة فتح العلمانية العميلة الكافرة أنَّها تقوم بتعذيب أسراكم وتهينهم أيّما إهانة في السجون، وكنتم تعتبرون هذا الفعل من الجرائم الكبرى في حقِّ الإنسانية ومخالف للقوانين الوضعية والشرائع السماوية، وعندما تمكَّنتم من الاستيلاء على السلطة ووقع تحت قبضتكم الهالك (سميح المدهون) الذي كان يشرف على تعذيب أسراكم، قمتم بسحله في شوارع القطاع ونخلتم جسده بالرصاص تنخيلاً، وركلتموه بالأرجل حتى غدا كالشاة المذبوحة المسلوخة.

وها أنتم اليوم تقومون بنفس الدور الذي كنتم تنكرونه على سلطة فتح العلمانية العميلة الكافرة، فقد عذبتم الإخوة في السجون ونكَّلتم بهم أيّما تنكيل وقد شاهدناكم بالصور الحية كيف تُجْهزون على من وقع تحت أيديكم من الجرحى والأسرى.

ثالثًا: كنتم تعيبون على سلطة فتح العلمانية العميلة الكافرة أنَّها تمنعكم من ممارسة دوركم السياسي في المساجد وغيرها من الأماكن وتكمِّم أفواهكم وتهضم حقوقكم وما إلى ذلك.

وها أنتم اليوم تقومون بنفس الدور الذي كنتم تنكرونه على سلطة فتح، فتمنعون إخوة التوحيد من ممارسة دورهم السياسي والدعوي وتكمِّموا أفواههم، بل وزدتم عما كانت تعمله سلطة فتح العلمانية العميلة الكافرة معكم، أن قمتم أنتم بتدمير بيوت الله على رؤوس الموحِّدين، وهذا ما استحيت أن تفعله سلطة فتح معكم.

رابعًا: أنتم تسمحون الآن لأبناء المتعة الرافضة الذين يسبُّون أمَّنا الصدِّيقة ابنة الصدِّيق عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، ويتهمونها بما ليس فيها من الفاحشة، تسمحون لهم بالاحتفال بمناسباتهم البدعية العاشورائية وبعمل دور للحسينيَّات وأخذ حريتهم بنشر التشيع في القطاع مع أنهم أشد عداوة على الإسلام من اليهود والنصارى؟!

وبالمقابل تمنعون أبناء الصديقة الطاهرة العفيفة من إعطائهم حقَّهم بممارسة دعوتهم، حقًّا إنَّها ازدواجية الظلم والعدوان!

• **الوقفة الرابعة:**

مع (شاليط) حماس، وما أدراك ما (شاليط) حماس!

ذلك الأسير اليهودي الذي وجد من العزِّ والدِّعة في سجون حماس، وكأنه يعيش في فندق خمس نجوم لِمَا رآه من الإكرام والاحترام، وهذا باعتراف اليهودي (شاليط) نفسه، مع أن اليهود معروف عنهم أنَّهم قوم بُهت يكذبون على الرجل ويبهتونه في وجهه لما في صفاتهم من جحود للحق، إلا أنَّ (شاليط) لم يكن بوسعه إخفاء مدى سعادته من حسن المعاملة التي وجدها في سجون حماس.

والسؤال هنا لحماس: بماذا فضَّلتم (شاليط) اليهودي الذي يحتلُّ أرضنا المقدسة منذ قرابة السبعة عقود، أذاق فيها أهلنا البأساء والضراء وهتك أعراضنا وقتل شيبنا وشبابنا وأطفالنا؟

فبماذا فضلتموه على شيخنا أبي الوليد –فك الله أسره– حتى وجد عندكم من الإكرام والاحترام؟ ما لم يجده شيخنا أبو الوليد، بل وعلى العكس تمامًا فقد وجد أبو الوليد من المعاملة ما فيه المهانة والتعذيب؟؟!!

الجواب معروف يا حماس: فأنتم يا حماس تريدون من كل هذه الأعمال الإجرامية وسياطكم الظالمة العدوانية التي تجلدون بها ظهور أبناء السلفية الجهادية التوحيدية، أن تثبتوا لساسة الديمقراطية الصليبية أنّكم على قدر المسؤولية وأنَّ المصنَّفين إرهابيًّا في قوانينهم لن يجدوا منكم إلا العصا الغليظة وسياط التعذيب.

أمَّا الذين هم محسوبون عليهم وعلى دينهم أمثال (شاليط) اليهودي، و(ألن جونسون) البريطاني، فلن يجدوا منكم إلا الإكرام والاحترام بناءً على الحفاظ على حقوق الإنسان!!

فهنيئًا لكم يا حماس منهج ديمقراطية الصليب وسياسة الظلم والعدوان، أمَّا نحن فوالله لن يهدأ لنا بال ولن نهنأ بعيش ويقرّ لنا قرار، حتى نرى دين الله وسياسة شرعنا الحنيف تحكم الأرض كلها، ولو بقينا في أقبية سجون الطواغيت إلى أن نلقى الله بمنيَّتنا التي كتبها علينا.

- **الوقفة الخامسة:**

مناصحة لإخوة التوحيد.

هي نصيحة أتوجَّه بها إلى إخوة التوحيد في أرضنا المقدسة، أرض الإسراء والمعراج عامَّة وفي أرض غزة الصمود خاصَّة، أذكِّرهم فيها بقول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، فإنَّ الخطب جلل والهجمة القائمة الآن على الإسلام عامة وعلى حَمَلَة راية التوحيد الحق خاصة؛ هي هجمة شرسة لا ترقب في مؤمن موحدٍ يسير على خطى السلف الصالح إلاًّ ولا ذمة، فهي هجمة يُراد منها قتل مولود الإسلام الجديد الذي بزغ فجره في الحادي عشر من سبتمبر، والذي أقضَّ مضاجع يهود وأعوان يهود، وها هو مولود الحادي عشر بحفظ الله له يدخل عامه الحادي عشر ولم تستطع الحملة الصليبية على ضخامتها وشراستها أن تنال منه، بل –وبفضل الله– قد اشتد عوده واستوى على سوقه، ومن هنا فيا حَمَلَة راية التوحيد في غزتنا الصامدة؛ اعلموا أنَّكم على ثغر عظيم من ثغور الإسلام فلا يؤتين الإسلام من قِبَلِكم، فوالله إنَّكم مستهدَفون جميعًا وقد نالت منكم أيادي الغدر جميعكم، فبالأمس نالت أيادي الغدر والظلم من موحِّدي جيش الإسلام في حيِّ الصبرة، وبعدها من موحِّدي جند أنصار الله في مجزرة مسجد ابن تيمية، وبعدها من موحِّدي جماعة التوحيد والجهاد وزجِّهم بالسجون، وها هو أمير الجماعة أبو الوليد يسومونه سوء العذاب خلف قضبان سجونهم الديمقراطية!!!

ومن هنا أقول لإخوة التوحيد؛ اجتمعوا على كلمة سواء يحبها الله ورسوله، وتسابقوا على خُلُق الإيثار فهو خُلُق المهاجرين والأنصار، وقد مدحهم الله به في قرآنٍ يتلى إلا يوم الدين، واعلموا أنَّ اجتماعكم سيكون فيه نكاية على أعداء الملة والدين أكثر من نكاية السلاح والتقتيل، واعلموا أنَّ التمكين لهذه الأمة لن يكون إلا بتمسُّكها بحبل الله المتين، فوالله لئن تجتمعوا على عبد حبشي كأنَّ رأسه زبيبة خيرٌ لكم من هذا التفرُّق الذي يُذهِب ريح المؤمنين، فإن يهود لن يهزموا إلا بتوحُّد كلمتنا، وإن مقدَّساتنا لن تتحرَّر إلا باجتماع قلوبنا، فطهِّروا قلوبكم وروِّضوا نفوسكم على ما فيه الخير لِخيرِ أمة أخرجت للناس، حتى يرى الله منكم ما يحبه ويرضاه، ويرى منكم الأعداء ما يغيظهم ويغيظ قلوبهم، فالجماعة الجماعة رحمكم الله، فالبدار البدار رحمكم الله، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

أخيرًا أقول لحماس: تذكَّروا قول الله تعالى: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.

والحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه أبو محمد الطحاوي؛

الجمعة الموافق ٢٠/٤/٢٠١٢م، ٢٩ جمادى الأولى من سنة ١٤٣٣ هجري.

=====================

=============

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)